

بحار الأنوار

[54] الفصل الخامس المعد لذكر الكتب المجهولة، وقد كتب هذا الموضوع منه في حياة استاده كما يظهر من مطاوي الفصل ما لفظه: كتاب تذكرة الأئمة في ذكر الأخبار المروية، في بيان تفسير الآيات المنزلة في شأن أهل البيت عليهم السلام من تأليفات بعض أهل عصرنا ممن كان له ميل إلى التصوف، وقد ينقل عن صافي المولا محسن الكاشي انتهى وكيف يخفى عليه مؤلف شيخه وهو جزيلها المحكك وعذيقها المرجب هذا. وأما الاختيارات فيأتي في ذكر تلميذه المولى إبراهيم الجيلاني تصريحه بخطه أنها منه. وقال الفاضل الألمعي آغا أحمد بن العالم آغا محمد علي في مرآت الأحوال بعد نقل ما نقلنا من الكتب والرسائل وعدد أبياتها عن بعض العلماء من تلامذة مؤلفها سوى السادس عشر والسابع عشر الخ غير المزار من كتب البحار ورسالة أدعية الصحيفة ومن المشكوة في آداب القراءة إلى آخره مطابقا لما رأيته من تلميذه الآخر وعليه اعتمدت في نقل عدد الأبيات ما لفظه ناقلا عنه: فعدد مجموع تصانيفه بالعربية والفارسية ألف ألف وأربعمائة ألف وألفان، وسبعمائة بيت وإذا وزع على عمره الشريف وكان ثلاثة وسبعون سنة بلا زيادة ولا نقصان يكون لكل سنة تسعة عشرة ألف ومائتان وخمسة عشرة بيت ولكل شهر ألف وستمائة بيت وبيت وثلاثة عشرة حرفا، وأربعة أسداس حرف ولكل يوم ثلاثة و خمسون بيتا وسبعة عشر حرفا ونصف. قلت: ولا يخفى ما فيه من الخطب والاشتباه في الحساب، فان جميع ما ذكره ألف ألف ومائة ألف وعشرة آلاف ومائتان وخمسون بيت ينقص عما ذكره بما يقرب من ثلاثمائة ألف بيت إلا أن الواقع قريب مما ذكره فقد فاته جمع أبيات أخرى منها أبيات تنتم مجلدات البحار كما ذكرناه. ومنها أبيات الزوايد التي ألحقها بالبحار فان العلامة المذكور لم يعثر في أوائل تصنيف البحار على جملة من كتب الأخبار ولما عثر عليها وقد بلغ إلى أواخره ألحق